

ممّن نأخذ العقيدة وكيف نفهمها؟

خباب الحمد

ان موضوع العقيدة لا يؤخذ من عالم ولا من عالمين ولا ينسب الى مدينة ولا ينسب الى دولة ولا ينسب الى مذهب وانما العقيدة تؤخذ من الله من كتاب الله ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا كان يقول العلماء ان العقيدة لا تؤخذ عني ولا - 00:00:00
امن هو اكبر مني وانما تؤخذ من الكتاب والسنة. وكيف نفهم العقيدة؟ بعض الناس قد يضحخم مسائل متعلقة بالاعتقاد وباصول الدين وبالايمان وهي حقها في الحقيقة عدم التضخيم. وبعض القضايا تحتاج الى تضخيم والى تجلية والى تبیین. طب ما الضابط في ذلك وما - 00:00:20

الضابط في ذلك والمعيار اجعل نصب عينيك وبوصلة الهدف كتاب الله سبحانه وتعالى. ما ضخمة القرآن من مسائل الاعتقاد مسائل التوحيد ومسائل الايمان اعطه اهتمامك. عظمه في قلبك. حاول ان تتبصر فيه وان تتفكر فيه - 00:00:40
انظر مثلا الى سورة الانعام. هذه السورة ايها الاحبة التي قال العلماء انها سورة التوحيد. حتى ان الامام الشاطبي رحمه الله في كتاب الموافقات قال هذه السورة عليها مدارات الشرائع واثبات النبوات واثبات البعث والنشور واثبات الربوبية واثبات الحاكمين - 00:01:00

واثبات الولاء لله عز وجل والبراء من اعدائه. واثبات الدعاء لله سبحانه وتعالى. والدالة على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال قل اغير الله قل اغير الله ابغي ربا. والاية القرآنية الاخرى قل اغير الله اتخذ وليا. هذه كلها في سورة الانعام - 00:01:20
والاية الثالثة افغير الله ابتغي حكما. والاية الرابعة اغير الله تدعون. فهذه السورة وسورة الانعام مثلا لما الانسان يقرأ فيها ويتأمل ما فيها من اثبات الربوبية اثبات اللوهية اثبات الحكم لله عز وجل اثبات الولاء لله - 00:01:40
عز وجل والبراء من اعدائه يجعل امامه كتاب الله سبحانه وتعالى هو هو الاصل الاصيل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يعنى بتعليم الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مسائل الايمان قبل القرآن. قال جرير بن عبدالله البجلي - 00:02:00
قال تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا. فحاول وانت تقرأ القرآن ان تفهم من القرآن عقيدة ان تتأمل الايات المتعلقة بالكلام عن الله بالكلام عن الانبياء بالكلام عن الملائكة بالكلام - 00:02:20

عن عن عالم الغيب وعن علم الغيب. بالكلام عن مسائل الايمان بالقضاء والقدر. بالكلام عن مسائل اليوم الاخر تأمل في مسائل النبوات كم من سورة في كتاب الله تحدث الله عز وجل فيها عن الانبياء والنبوات والرسول والرسالات. اذا نحن بحاجة الى ان نجعل - 00:02:40

القرآن الكريم هو الاصل في ذلك. النقطة الثانية سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني كيف يمكن ان نمثل او ان نمثل العقيدة من اين؟ ما الطريقة العملية؟ ما الطريقة السوية؟ ان ننظر الى سيرة الهادي محمد صلوا عليه صلى الله عليه وعلى آله - 00:03:00
وصحبه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام نفهم سيرته من خلال من خلال احاديث النبوية ومن خلال السيرة العملية التي يقوم بها النبي عليه الصلاة والسلام. في حال الفترة المكية وحال الفترة المدنية. في حال السلم وفي حال الضعف في حال الجهاد. وفي حال غيره نفهم كيف النبي عليه - 00:03:20

الصلاة والسلام تعامل مع مسائل الاعتقاد في هذه السيرة التي عاشها. وحيها عليه الصلاة والسلام. وله عليه الصلاة والسلام في الاحاديث في امور العقيدة وما يتعداها اكثر من الف وثلاثمائة حديث تكلم بها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:50
النقطة الثالثة مواقف الجيل الصالح. يعني لما نفهم العقيدة من القرآن والسنة ثم الصحابة الكرام نفهم ذلك من مواقف الجيل الصالح

من القرون الثلاثة المفضلة. الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم التابعون رضي الله عنهم وارضاهم. يا اخي الكريم ام -

[00:04:10](#)

انظروا الى قول الله تبارك وتعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا. نسب الله عز وجل الايمان الى الصحابة وجعل ايمانهم هو النموذج الحقيقي في الاتباع والهداية فان امنوا بمثل ما امن به الصحابة فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق - [00:04:30](#)

ابتعدوا عن طريق الصحابة. ومن تنزل في حقهم القرآن الكريم او تنزل في وسطهم كتاب الله من يخالف ذلك فانما هم في شقاق.

فاذا ايها الاحبة هذه القضية من القضايا التي تجلي لنا هذه المسألة. كذلك النقطة الرابعة - [00:05:00](#)

ربط التوحيد بالوحدة وربط السنة بالجماعة. الان لما نتكلم عن التوحيد يظن بعض الناس ان التوحيد كل واحد يتكلم بالتوحيد على هواه. مذاهب وافكار وطوائف. اخي الكريم التوحيد يدعو الى الوحدة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وما وصينا به ابراهيم

واسماعيل واسحاق ان اقيموا الدين ولا - [00:05:20](#)

تفرقوا فيه ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. اذا اقامة الدين يقتضي عدم التفرق. من فرق دينه ارق دينه. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا

شيعة لست منهم في شيء. وفي قراءة اخرى ان الذين - [00:05:50](#)

فارقوا دينهم وكانوا شيعة. وقال الله عز وجل من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعة كل حزب بما لديهم والله سبحانه وتعالى جعل من

صفات المشركين التفرقة فاجعل يا اخي الكريم التوحيد - [00:06:10](#)

الايمان والاعتقاد هو السبيل الحقيقي للتوحيد. ولكن على ماذا؟ على كلمة التوحيد. وكذلك اجعل السنة تجمعت مع الناس مع المسلمين

ولذلك يسمى اهل السنة والجماعة. اهل السنة لاتباعهم لاتباعهم هل - [00:06:30](#)

هي معناها المندوبات؟ لا وانما السنة هنا معناها الشريعة. الديانة الطريق الذي سلكه النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو بمعنى فمن

رغب عن سنتي فليس مني. ليس من رغب عن سنتي يعني من رغب عن اه بعض المندوبات والنوافل والفضائل لا - [00:06:50](#)

وانما هنا فمن رغب عن سنته يعني من رغب عن طريقة فليس مني. اذا ايها الاحبة ربط السنة بالجماعة. لكن الان اصبح اهل السنة

فرق مختلفة وجماعة حتى وهم اهل السنة. نحن بحاجة ايها الاحبة الى ان نعود الى حقيقة المعنى - [00:07:10](#)

الذي جاءت عليه السنة وان نجتمع تحتها وان ننضوي تحتها. النقطة التي تليها ايها الاحبة الاكارم ان عقيدة لا يوجد فيها مساومات ولا

بيع ولا شراء. العقيدة واضحة. لان العقيدة ليست فيها اجتهادات. الايمان - [00:07:30](#)

بالله الايمان بالملائكة الايمان بالكتب الايمان بالرسول الايمان باليوم الاخر الايمان بالقضايا والقضاء والقدر خيره وشره. ايمان بالغيب

هذه المسائل لا يوجد فيها اجتهادات ايها الاحبة هذه الاحبة هذه العقيدة قطعية. هذه العقيدة يقينية. هذه العقيدة - [00:07:50](#)

الانسان اياها فكأنها كالعقد عقد الحبل يشد بعضها بعضا. كلما شدتها كلما ازدادت بها تمسك كان فاذا ايها الاحبة العقيدة لا يوجد فيها

مساومات. يمكن في مسائل الفقه اي ان يكون في اختلافات لا نقول مساومات - [00:08:10](#)

اجتهادات لا اشكال. لكن اصول الاعتقاد الكبرى هذه لا يوجد فيها ايها الاحبة اختلافات. هكذا هو الاصل. فاذا ايها الاحبة الى ان نعرف

الى ان نعرف قدر هذه العقيدة بمعنى انها عقيدة اتت عن الله تبارك وتعالى وفهمها - [00:08:30](#)

لذلك ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كلمة محمد صلى الله عليه وسلم. لا نفرق بين احد من رسله. ولا نفرق بين الكتب كلها اتت على

طريقة واحدة. كلها اتت على طريقة واحدة. جاء في الحديث الذي اخرجه البخاري قال ان الانبياء دينهم واحد - [00:08:50](#)

دينهم واحد وشرائعهم مختلفة. الدين دين واحد لكن شريعة موسى تختلف عن شريعة عيسى. شريعة عيسى تختلف عن شريعة

محمد شريعة محمد تختلف عن شريعة داوود عليهم جميعا الصلاة والسلام. طيب النقطة التي تليها ايها الاحبة انك لست وصيا على

عقائد الآخرين. عرفنا - [00:09:10](#)

عقيدة. هل نبدأ الان بعد ما نعرف العقيدة نكفر فلان نضل فلان نبدع فلان؟ الاصل في العقيدة انك ترتبط بالله عز وجل فيرق قلبك

وتتعامل مع اسماء الله سبحانه وتعالى واثار الاسماء الحسنى - [00:09:30](#)

تقرأ اسم الله اللطيف الخبير البصير السميع البصير. فتعطي الاطلاقات انبعاثات تجدها في قلبك وتستشعر بها. فلا تكون العقيدة

جافة. ولا تكون العقيدة معقدة. العقيدة لا تعقيد فيها. [00:09:50](#) - العقيدة

إذا سهلة وميسرة لكن ربما بعض الناس يعقدونها هؤلاء ليس لنا بهم دخل إذا أردت أن تعرف معنى العقيدة أنها سهلة أرجع إلى القرآن الكريم لن تجد لا كلام افلاطون ولا كلام في فاغورس ولا كلام كثير من كلام الفلاسفة. لما جاء رجل - [00:10:10](#)

عند أحد الناس وقال له قد قرأت لكم أدب افلاطون. وعقد افلاطون. قال وأنا قد قرأت لكم أدب محمد صلى الله عليه وسلم وهدى الأنبياء والمرسلين. وقال آخر قرأت كتاب دين الفطرة لجان جاك روسو. قال وأنا - [00:10:30](#)

قرأت الفطرة الموجودة في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. قارن بين هذا وذاك تعرف الفرق. ولذلك أيها الأحبة انظروا إلى الإسلام كيف ينتشر في الدول الغربية وغيرها. انتشار عظيم. هل للإسلام حامي يحميه؟ لا يوجد الإسلام حامي يحميه. المسلمون يقتلون - [00:10:50](#)

والمسلمون ليس لهم حام ولا ناصر إلا الله عز وجل. وهم كالايتام على مأدبة اللئام. ومع ذلك ينتشر دينهم. ما السبب في ذلك؟ هنالك سر لطيف شفاف في العقيدة أنها سهلة وميسرة وواضحة. لا يوجد فيها تعقيدات. انظر إلى عقائد النصارى كما قال ابن حزم وابن القيم - [00:11:10](#)

رحمه الله لو جمعت عشرة من القساوسة كل قسيس تجلس معه في مكان وتقول له اشرح لي عقيدة النصارى لاتي كل لهم لاتي كل واحد منهم بقول مغاير. قال ابن تيمية قال ولخرجوا باحداش قول مع انهم كم واحد - [00:11:30](#)

عشرة يعني في قول الحادي عشر خارج هيك عن السرب لوجود الاختلاف لكن في دين الإسلام عندنا الأمر واضح فهذه أيها الأحبة من ضمن القضايا. إذا لسنا أوصياء على الآخرين. قال الله سبحانه وتعالى وما أرسلناك عليهم حفيظاً. لا أكره في الدين. أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. طب هل - [00:11:50](#)

يوجد أناس يكفرون يوجد أناس أه ينافقون يوجد أناس نعم يوجد. ولكن هذا أيها الأحبة لاهل العلم الكبار الربانيين الذين يتكلمون بهذا الكلام. وليس لأحد لذلك أنا أجد بعض الناس يريد أن يتعلم نواقض الإيمان قبل أصول الإيمان أيهما أو لا؟ نتعلم نواقض الإيمان ما ينتقد به الإنسان إيمانه ولا - [00:12:10](#)

ما نؤصل به الإيمان نتعلم ما يتأصل به الإنسان بالإيمان. وهكذا لأنه لا يأتي الإنسان فيقرأ مثلاً ومن نواقض الإيمان السحر فيأتي فيقول كل ساحر كافر. الأصل نعم. نحن لا نخالف. لكن هل للعلماء تفصيل؟ وهل للعلماء بيان؟ وهل - [00:12:30](#)

العلماء تعقيد في هذه القضية؟ نعم. هل يوجد موانع للتكفير؟ هل يوجد ضوابط للتكفير؟ كذلك للتبديع للتفسيق وهكذا. طيب النقطة التي تليها أيها الأحبة أن العقيدة درس تزكية وأخلاق ورقاق. وأن العقيدة ليست هي عبارة عن جدل - [00:12:50](#)

معارك وصراعات. بعض الناس يظن أن العقيدة فلان عالم بالعقيدة. معناته أنه كل يوم داخل إيش؟ بازمة فكرية وبكرة نوبة قلبية وبعده جلطة مش عارف إيش. لا يا أخي الكريم. العقيدة الأصل فيها أنها عقيدة علمية عملية - [00:13:10](#)

وأما الجدل فإنه موجود. ولكن يقوم به أهله. ولكن يقوم به أهله. لأنه لا يمكن لأحد أن يجادل إلا بعد كم من هائل من العلم. لأنه الجدل مرحلة متقدمة جداً عن مرحلة العلم. فالجدل له أهله - [00:13:30](#)

جدال كذلك له أدبه وأربابه. أيها الأحبة الأكارم النقطة الأخيرة أن العقيدة ينبغي إذا أراد الإنسان أن يتعلمها أن ينظف قلبه من الدغل ومن أمراض القلوب. لذلك القلب لا تدخله حقائق الإيمان - [00:13:50](#)

إلا إذا تنظف من دغائره كما يقول ابن القيم رحمه الله. لا يدخل في القلب حقائق الإيمان إلا إذا تنظف. ولذلك من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. هنالك تخلية أكفر بالطاغوت. أبعد قلبك عن جميع الأشياء من الأوضاع والدناسات والأخطاء والانحراف - [00:14:10](#)

فات والزيف والرواسب الفكرية الموجودة. ثم تحلى ببلسم الإيمان. تجد أن العقيدة فعلاً أثرت. لكن لو أن الإنسان يتعلم العقيدة مثلاً. ثم لكن ما أصلح قلبه أو كيف يمكن أن يصلح عمله؟ هنا أيها الأحبة نجد الفصام النكد ما بين أن نؤمن بمعتقدات - [00:14:30](#)

وما بين أن تكون لدينا الأعمال. كثير من الناس يعرف مثلاً الإيمان بالقضاء والقدر. لكن كم من الناس من يتشكى ومن يتسخط ومن لا يرضى بقضاء أو لا أنا أقول لا يرضى بقضاء الله وإنما على الأقل يصبر على قضاء الله وقدره. قلة قليلة. لذلك أيها الأحبة الأكارم نحن

بحاجة ماسة الى - 00:14:50

ان نتعرف على ان العقيدة تحتاج الى قلب صاف فلننظف قلوبنا ولنصفها حتى تكون العقيدة لها الحقيقة التي اختتم بها قبل ان نقرأ الابيات وهي ان الايمان والتوحيد يقوم على الحب والرضا. الايمان والتوحيد يقوم على الحب والرضا. من اين - 00:15:10

نقتبس ذلك نقتبس ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكلاهما حديثان صحيحان ثابتان في صحيح الامام مسلم. قال عليه الصلاة والسلام ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا. انظر انت الان لما لما كيف يمكن ان تشعر بالعقيدة ان فعلا اثرت فيك؟ تشعر

بالرضا - 00:15:30

رضا بحالة متقدمة عظيمة جدا ذاق طعم الايمان. حتى كأن للايمان طعم. ليس طعما تلوكه بفمك وانما وانس وسكينة وطمأنينة تستشعر بها وتؤمن بها. التي كان يقول عنها العلماء والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه - 00:15:50

تجادلونا عليه بالسيوف والتي كان يقول فيها العلماء هذه غدوتي ولو لم اتغدها سقطت قواي. والتي كان يقولها العلماء الذكر للقلب كالماء فكيف حال السمك اذا فارق الماء؟ لان الذكر ليس مجرد ذكر لساني. وانما ذكر قلبي وهو الذكر الاعظم. وهو الذكر الاعظم كما -

00:16:10

قاله ابن تيمية والشوكاني رحمه الله تعالى في فتح القدير. قال الله عز وجل الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى. قال العلماء غطاء عن ذكرى ليه؟ منه ذكر الله باللسان لكن الغطاء عن الذكر هنا كذلك ان تنظر في ملكوت السماء فينبعث من قلبك سبحان الله -

00:16:30

الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر. ولذلك امرنا الله عز وجل بالنظر في ملكوت السماوات والارض. لكي نزداد ايمانا. فاذا الجانب الاول جانب الرضا ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا. وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. الحديث الثاني وهو ايش؟

الحب - 00:16:50

ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يحب الله ورسوله لا يحبهما لان يحب ان ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يحب الله ان يحب الله ان يحب الله ورسوله اكثر مما يحب من سواهما. او كما قال صلى الله عليه وسلم وان - 00:17:10

يحب المرء لا يحبه الا في الله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار اذا هنا لاحظوا كلها متعلقة بمسألة الحب. فاذا بالحب والرضا تنال من الله سبحانه وتعالى صدق الديانة - 00:17:30

والاعتقاد السليم. واصلا لا يثبت الحب او لا تنبت لا يثبت العقد الصحيح القلبي اليقيني الا على اساس الحب. فعقيدتنا اساسها الحب. حبك لله يجعلك تحب امره. وتحب خبره وتحب قضاء - 00:17:50

وقدره او على الاقل ترضى به. وهذه ايها الاحبة مراحل متقدمة نسأل الله عز وجل ان يرينا واياكم اياها. اخي الكريم لا الاشتراك

بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:18:10